

قصة صرافين

قادت

أُمي السيارة بهدوء في الحارة المخصصة لماكينه الصراف الآلي لراكبي السيارات (drive-through) في فرع البنك المحلي الذي نتعامل معه، ووضعت توقيعها على ظهر الشيك المصرفي ثم وضعته في اسطوانة معدنية. واندفعت الاسطوانة داخل أنبوب بقوة الهواء المضغوط، وأصدرت صريرا مكتوما، لتصل بعد ذلك إلى الصراف داخل مبنى البنك.

وبعد بضع دقائق، سمعنا صوت الصراف عبر سماعات جهاز الانتركوم يوجه الشكر لأمي، ومرة أخرى سمعنا ذلك الصرير، وعادت الاسطوانة إلى مكانها وكان بداخلها إيصال الإيداع وقطعة من الحلوى. أهلا بكم في عالم خدمة العملاء المصرفية ذات الكفاءة العالية، في عام ١٩٧٣.

وننتقل الآن إلى صيف عام ٢٠١٦. والمكان هو المطبخ في منزلنا، حيث تابعت أكبر أبنائي وهو يفتح مطروفا يتضمن شيكا مصرفيا بقيمة راتبه، وبسرعة أخرج هاتفه الذكي (أي فون). وبفكرة على الهاتف، وسحبة، وضغطة زر اكتملت عملية الإيداع في لحظة واحدة، وذلك بفضل تطبيق إلكتروني يوصله بشبكة الخدمات المصرفية الإلكترونية.

أهلا بكم في عالم الخدمات المصرفية في عصر الآلة الثاني — عصر الأجهزة الذكية والآلات المتصلة بالشبكات. والفرق بين المعاملتين هو دلالة على مكاسب الكفاءة الهائلة التي تحققت بفضل التقدم المحرز في تكنولوجيا الحاسب الآلي على مدار العقود الأربعة الماضية.

ويركز هذا العدد من مجلة التمويل والتنمية على كيفية دفع التكنولوجيا لعجلة النمو، حيث نتناول تأثير الآلات الذكية والذكاء الاصطناعي على تحقيق التحول في الحياة الاقتصادية.

ولكن كيف يمكن للتكنولوجيا دفع عجلة النمو؟ يبحث السيد هال فاريان، كبير الاقتصاديين في شركة غوغل (Google)، موضوع «قنوات الإرسال» في المقال الافتتاحي لهذا العدد. وعلى غرار الصرافين في نظام الخدمات المصرفية لراكبي السيارات، فإن التكنولوجيا متزايدة القوة ستسمح لنا دائما بالتحديث، فنتيح لنا إحلال الممارسات الأعلى كفاءة (الودائع المصرفية عبر الهواتف الذكية) محل الممارسات الأقل كفاءة (الصراف في نظام الخدمات المصرفية لراكبي السيارات).

وتتناول مقالات أخرى حول موضوع الغلاف توثيق تأثير التكنولوجيا على تحقيق التحول، حيث يبحث سانجيف رانجان داس تأثير البيانات الضخمة على الاقتصاد والتمويل؛ ويوثق «أديتا نارين» ظهور نوع جديد من شركات التكنولوجيا المالية المختلطة، أي «فنتك» (Fintech)؛ وتعلن السيدة شارميني كوري باعتراز عن دور التعلم عن بعد في تحسين عملية صنع السياسات. ونستعرض في هذا العدد أيضا بعض الجوانب السلبية المحتملة. وفي هذا السياق، يعرض أندرو بيرغ وإدوارد بوفي وفيليب زانا تصورا خياليا لاقتصاد المستقبل المعتمد على الآلات الذكية — أو الروبوت. حيث ترتفع مستويات الناتج والإنتاجية، وكذلك درجة عدم المساواة — وهي ليست بالنتيجة المفرحة للمؤلفين. ويقدم «كريس ولبش» بحثا متعمقا في أحد الجوانب المظلمة — أي الجرائم الإلكترونية والسراقات الإلكترونية — الذي يحتل دائما عناوين الأخبار ويذكرنا بقدرة التكنولوجيا على رفع درجة الفوضى.

وفي هذا العدد أيضا، نبحث في تأثير تحويلات العاملين على السياسة النقدية، والدولة في بيرو، وفعالية الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وغير ذلك من الموضوعات. ونقدم لمحة عن شخصية السيدة نانسي بيردسول، الرئيس السابق لمركز التنمية العالمية، التي كرست حياتها العملية لمحاربة الفقر وعدم المساواة من خلال بحوث مثيرة للاهتمام.

ويصادف هذا العدد آخر عدد يصدر في ظل عملي كرئيس للتحريير. فبعد قرابة ٤ سنوات و١٥ عددا من مجلة التمويل والتنمية، سأنتقل لأتولى وظيفة "مسؤول النشر" في صندوق النقد الدولي، وستحمل الشعلة من بعدي كاميليا أندرسن كرئيس للتحريير، وبعدها فريق التحرير القدير بقيادة مديرة التحرير مارينا بريموك ومديرة الإبداع الفني لويزا مينجيفار، من أجل المضي قدما في تنفيذ المنهج الذي دأبت عليه مجلة التمويل والتنمية في نشر مقالات تثير الاهتمام وتحشد الفكر عن الاقتصاد العالمي. وإني لأفخر بمشاركتي في هذا المنهج وأشعر بالامتنان لعملي ضمن هذا الفريق الموهوب.

جيفري هايدن
رئيس التحرير

٤٤ رؤوس الأموال الوقائية

ما هو حجم رأس المال الذي تحتاجه البنوك يعتبر سؤالا مهما من أسئلة السياسات العامة

جهد داغر، جيوفاني ديلايتشيا، وليف راتنوفسكي، وهوي تونغ



٤٨ الاعتماد على الدولار

انتهت عملية الابتعاد عن استخدام الدولار مليا في معظم الأسواق الصاعدة بعد الأزمة العالمية، ولكن ليس في بيرو

لويس كاتاو وماركو تيرونيس

٥٢ القيمة المستترة

تعرضت الشراكات بين القطاعين العام والخاص إلى انتقادات، بوصفها مكلفة للغاية، ولكن إذا نظرنا إلى الصورة الاقتصادية ككل، فإنها تبدو أفضل بكثير

إدوارد بافي، وميشيل أندريولي، وبن غريس لي، ولويس فيليب زانا

أبواب ثابتة

٢ شخصيات اقتصادية

السباحة ضد التيار

الآن ويتلي يقدم لمحة عن

نانسي بيردسول، الرئيس

المؤسس لمركز التنمية العالمية

٣٨ أوراق العملة

العملة الورقية الراححة

التينغ الكازاخستاني حصل على عدة جوائز

كأفضل تصميم لعملة

نيكول بريين-كيماني

٥٥ استعراض كتب

لجنة النقود، كينيث روغوف

النجاح والخط: حسن الحظ وأسطورة

الجدارة، روبرت فرانك

رأس مال بلا حدود: مديرو الثروات ونسبة

الواحد في المائة، بروك هارينغتون

الرسوم التوضيحية: Michael Gibbs, p. 26.

الصور الفوتوغرافية: Cover, p. 6, Colin Anderson/Getty Images; p. 2, IMF photo; p. 10, Fabrice Coffrini/AFP/Getty Images; p. 12, Toru Yamanaka/AFP/Getty Images; p. 14, Caroline Purser/Getty Images; pp. 18-19, Thinkstock; p. 20, Thinkstock; p. 22, IMF photo; pp. 24-25, agency logos used by permission; p. 29, Imaginechina/AP Images; p. 31, Michael Gottschalk/Photothek/Getty Images; p. 34, Juca Martins/MCT via Getty Images; pp. 38-39, banknote images used with the permission of the National Bank of Kazakhstan/IMF photos; p. 40, Schöningh/ullstein bild via Getty Images; p. 44, Niklas Halle'n/AFP/Getty Images; p. 48, Victor J. Blue/Bloomberg/Getty Images; p. 51, Domingo Leiva/Getty Images; p. 52, SIA Kambou/AFP/Getty Images; pp. 55-57, IMF photos.

صفحة مجلة التمويل والتنمية على الفيسبوك:

www.facebook.com/FinanceandDevelopment

اقرأ على الموقع الإلكتروني www.imf.org/fandd